

## كوا ليسا

توقعت مصادر روسية متابعة للوضع الميداني في سورية انفجار المزيد من المواجهات بين «جبهة النصرة» والجماعات المسلحة المنضوية في جماعة الرياض، والتي تعلم أنّ ساعتها آتية بمبادرة من «جبهة النصرة» لتعزيم وضعها وتوسيع مناطق سيطرتها والاطمئنان إلى أن لا اختراقات ستكون في هذه المناطق عندما تقرر السعودية أو تركيا أو كليهما السير بمقايضات إقليمية دولية يكون ثمنها رأس «جبهة النصرة».

## أنموذجان في النظام الرسمي العربي «الحاكم»... يطرحان تخيلات وأوهاماً

برؤى جديدة سياسية واقتصادية وثقافية وتربوية ومجتمعية.

لكن السؤال، كيف سيواجه من أسهما في صناعة الحرب من الرجعيين العربية والعثمانية، عندما تتوجه السهام إليهم، ويعود من لم (بفطس) من إرهابيينهم وإرهابيين جلوبهم من بقاع الأرض الأربع، تغريراً وإغراءً بالمال وجهاد النكاح والحوريات... وقد استفندوا سلفاً أجزاء مهمة من الأرصد، واستعدوا أطيافاً من (شعوبهم والوافدين) عليهم بما مارسوا من فوقية واستغلال واضطهاد وتمييز، فضلاً عما يعثور (عظام رقابهم) من اختلافات خافية وظاهرة، تنخر في أساساتهم (...). وبما فرضوا على دول فقيرة عربية ومن العالم الثالث من ضغوط واشتراطات سياسية.

أضحك كثيراً عندما (يشترط) ذاك الوزير الغضنفر، رحيل هذا الرئيس أو ذاك من موقعه دون اعتبار أنّ هذا فقط وحصرًا، من حق شعب ذاك الرئيس، أين يعيش هذا، ألا يدرك أنه يثير سخرية من سميعة، وهل هو يملك قرار نفسه لكي يشترط هذا الأمر أو ذلك، أي جهل وأي غباء يحمله أنّ الوزير، عندما يطلب ذلك، ومن قد يماثله، ألا يستوعب أنّ الشعب السوري عندما يطالبه من في الخارج (أبستال السيد الوزير) بترحيل رئيسه، يصبح أكثر تمسكاً وحياً وولاءً لنظامه ورئيسه، حتى لو كانت له من الملاحظات ما يجعل البحر كلثة زبد.

انموذجان عربيان، كأنما هما خارج التاريخ والواقع والمستقبل، لا بد أنّنا سنشهد كوارث جديدة، إن كانا في موضع القدرة على تنفيذ (رؤاهما) أو كان هناك من هو مكلف وقادر على تنفيذها، لكنني أرجح أنهما مجرد من أن تتوفر لهما القدرة (أو من يدفعهما) على إنجاح ما يطرحان من تخيلات وأوهام.

توجهات وممارسات، وعدم إعادة سفير سورية إلى القاهرة، التي كاد «العياط» (الرئيس المخلوخ محمد مرسي) يوزط جيش مصر في حرب عليها، جعل المسافة بين السابق واللاحق محدودة جداً، خاصة عندما يخاطب السابق رئيس الكيان الصهيوني (بصديقي العظيم) ويعمل على التوصل لتهنئة «إسرائيلية» غزية فقط في معزل عن التنسيق مع الضفة مكرساً بذلك الانقسام، وعندما يسعى الثاني (لكامب) ديفيد فلسطينية جديدة) كأنما المنطقة العربية في حاجة لكوارث جديدة.

وهنا لا ينبغي أن يُفهم أنّ ما دأبت عليه العصابات الإرهابية ضدّ مصر ونظمتها وقياداتها، بأيّ حال، فهذه العصابات مجتمعة ومنفردة تعمل بأوامر عمليات أميركية غربية صهيونية رجعية عربية وعثمانية جديدة، لتقويض الجيوش الوطنية العربية واحداً بعد آخر، وأنّ قصرّت هذه العصابات حربها الآن على سورية والعراق واليمن وليبيا ومصر، وفي تونس والجزائر إلى حدّ ما... إلا أنّ التحالف الأميركي الأوروبي الغربي الصهيوني سينتويج بعد استعمال أن إنجاز إلى بقية الدول، حتى منها تلك المشاركة في الحرب على الدول آتفة الذكر، بل بدأت بعض مؤشرات ذلك قبل إنجازها.

لقد استوعبت الدول العربية المستهدفة في جيوشها وخاصة، وفي مقدراتها وأنظمتها وقياداتها، الحرب التي تشنّ عليها، بمعنى أنها أخذت على التأقلم مع هذا الواقع، ولم يستطع (فبروس الحرب) أن يفكك بها رغم كل الدمار والضخائر، وأصبحت على قدر من المناعة الذاتية الكافية لإحباط مقنضيات وجوب الحرب من وجهة من عملوا على إشعالها، والخروج منها قوية،

■ محمد شريف الجبوسي

من غرائب الأمور في منطقتنا العربية، أنّ بعض القيادات ممن عُلمت عليها بعض آمال، نراها اليوم تتداعى اختياراً، وتتنجح نحو (الانتحار الوطني السياسي) تصرّ على تجريب المجرّب بعد نحو عقدين وثنيّ من المفاوضات العبيئية مع الكيان الصهيوني والعروض والجوائز التشجيعية المجانية التي قدّمت لهذا الكيان ليقبل بحل سياسي، من مبادرة عربية مغرية جرى تحسينها، ومبادرة أممية دولية (حل الدولتين) والتزام رسمي فلسطيني بعدم رفع السلاح في وجه «إسرائيل»، واختتمت بهتمة منفردة مع غزّة. وفي علمنا نجد وزيراً خارج التاريخ والواقع (والخطيئة) لا يرى، لا يسمع، لا يستوعب ما يجري حوله من تحولات، وما ينتظر بلاده من مخاطر وويلات في حال بقيت الرؤية كحالها الآن في بلاده، يصوّرون على إنفاق ما يكتنزون من ثروات في الباطل، ولأجل إقامة الديمقراطية وحقوق الإنسان في سورية وإنصاف (السنة) في العراق! فيما شعوبهم أعوز الناس وأقفرهم للديمقراطية وحقوق الإنسان والإنصاف... بل ويريدون تغيير رئيس دولة عربية خارج عن طوعهم، ودون إرادة شعبه المحني الوحيد بذلك.

لقد كانت إزاحة أخوانتي مصر بناء لإرادة شعبيها، إنجازاً هو محلّ تقدير، ولكن السعي لتجريب مجرّب لا أكثر من 20 سنة، واعتبار ذلك قد يحقق إنجازاً، يفوق (إنجاز) كامب ديفيد، التي هي بذاتها شكلت كارثة على مصر والقضية الفلسطينية والأمة، وغير ذلك من

## روسيف: اعتبر إقالتي انقلاباً على السلطة



اعتبرت الروسية البرازيلية المُقالّة ديليا روسيف، أنّ تخليتها عن السلطة يعد انقلاباً، ومحاولة للناسة الذين فشلوا في انتخابات 2014 لتفادي ضرورة الانتخاب وأخذ السلطة عبر صناديق الاقتراع.

واعتبرت روسيف في حديث صحفي، أنّ ما جرى محاولة للتأثير على برنامج التنمية الاجتماعية السوجه نحو مكافحة الأزمة الاقتصادية في البرازيل، وسعي لتغيير البرنامج الليبرالية الجديدة الذي اتخذته الحكومة. وقالت «موضوع الإقالة موجود في دستور بلادنا. لكن فقط في حالات ارتكاب جرائم مثل مخالفة الرئيس للدستور وحقوق الإنسان. نحن نرى أنّ المسألة هنا متعلقة بانقلاب، وذلك لعدم وجود جريمة دستورية. هم يحاكموني لقضايا متعلقة بقرض إضافي في الميزانية، الشيء الذي مارسه كل الرؤساء الذين سبقوني. هذه لم تكن أبدًا جريمة ولن تكون الآن. ولا توجد أي أسس للنظر فيها كجريمة.. واعتبارها جريمة يتطلب تعريفاً دستورياً. ذلك نحن نرى أنّ هذه الإقالة انقلاب». إضافة إلى ذلك فنالنا في جمهورية رئاسية لا يسمح فيها بإقالة الرئيس والحكومة دون ارتكاب جريمة. البرازيل ليست جمهورية برلمانية».

وأكدت رئيسة البرازيل المُقالّة «لا اعتبر التدخل الخارجي سبباً أساسياً أو ثانوياً للاحداث الحالية في البرازيل. إنه ليس هكذا. ونشأ هذا الوضع الصعب لدينا دون مثل هذا التدخل. وهذا الانقلاب ليس مشابهاً للانقلابات العادية في أمريكا اللاتينية باستخدام الأسلحة ونشر الدبابات في الشوارع وابعاثات المواطنين

## تحذيرات أوروبية من أعمال إرهابية خلال بطولة أمم أوروبا لكرة القدم



كشفت صحيفة «بيلد» الألمانية أمس، عن أنّ الأجهزة الأمنية الألمانية تحذر من احتمال القيام بأعمال إرهابية بفرنسا في أثناء بطولة الأمم الأوروبية لكرة القدم -2016. وأوضحت الصحيفة، على أساس الوثائق المتوفرة لديها، أنّ «فرنسا تعتبر هدفاً خصوصياً للمجرمين، وذلك بسبب تاريخها الاستعماري في شمال إفريقيا، ومشاركتها في عمليات ضد منظرين في مالي، إضافة إلى تقديم باريس دعماً عسكرياً لمحاربة تنظيم الدولة الإسلامية في سوريا والعراق».

وبموجب معلومات المكتب الاتحادي لمكافحة الجريمة في ألمانيا (BKA) قد يتم التخطيط لهجمات من قبل جماعات صغيرة أو متعصبين بفرنسا في أماكن ذات اهتمام الخاص التي ستتم تغطيتها من قبل وسائل إعلام والتي ستشهد عدها كبيراً من الضحايا المحتملين». ويعتقد (BKA) أنّ اللعبتين اللتان ستجريان في 10 حزيران و10

## ترامب يكشف عن ثروته ويصدم منافسيه

كشفت المراجعة الجمهوري إلى الانتخابات الرئاسية الأميركية دونالد ترامب، عن ثروته وقال إنها تتجاوز 10 مليارات دولار، أي ما يفوق ضعفي التقديرات السابقة. وعلى غرار جميع المرشحين إلى منصب رئيس الولايات المتحدة، صرح ترامب بثروته ويكلم ما يكمل للجنة الانتخابية الفدرالية قائلاً، إنه فقور بأن تكون ثروته تفوق كل ما صرح به المرشحون منذ إنشاء اللجنة المذكورة وقال، إنه لم يطلب أي تعدي لمهلة التصريح عن ثروته خلافاً لما فعل المرشح برني ساندرز. وكان ترامب قد صرح، في تموز الماضي، عن عدد الشركات التي يمتلكها وعن مداخيله من هذه الشركات، حيث بلغ عدد هذه الشركات 500 ومداخيله 362 مليون دولار سنة 2014 من دون احتساب الفوائد المالية والإيرادات والقيمة المضافة. لكن دونالد ترامب رفض الكشف عن قيمة الضرائب التي يدفعها للخزينة الفدرالية وذلك في انتظار التحقيقات التي يجريها جهاز تحصيل الضرائب.

من جهتها صرحت المرشحة المفترضة عن الحزب الجمهوري هيلاري كلينتون، عن مداخيل ومداخيل زوجها الرئيس الأسبق بيل كلينتون، وقد بلغ مجموع ما كسبها خلال العام الماضي 6.75 مليون دولار على شكل أجر تقاضيها من إلقاء محاضرات أو مشاركتها في مؤتمرات تطلعتها بشكل خاص مصارف أو شركات تمويل واستثمار. وبلغ مجموع ما جنته هيلاري كلينتون عن ست محاضرات مليون و475 ألف دولار، أما زوجها فكسب 5 ملايين و250 ألف دولار عن 22 محاضرة، بحسب «فرانس برس».

## يلديريم خلفاً لداود أوغلو في رئاسة العدالة والتنمية التركي



أعلن عمر جلبيك المتحدث باسم حزب العدالة والتنمية التركي، أنّ بن علي يلديريم وزير النقل سيكون رئيساً جديداً لمرشحاً للحزب الحاكم في تركيا خلفاً لداود أوغلو، ومن ثم سيتولى رئاسة الوزراء مما يعزّز من قبضة الرئيس رجب طيب أردوغان على الحكومة في الوقت الذي يسعى فيه لتوسيع سلطاته.

وأضاف جلبيك في مؤتمر صحفي بعد اجتماع للهيئة التنفيذية للحزب، إن يلديريم سيكون المرشح الوحيد لرئاسة الحزب في مؤتمر حزبي خاص سيعقد يوم الأحد، وقال «ترشيحه (يلديريم) لرئاسة الحزب جاء بعد فترة مشاورات وبتوافق كبير في الأراء». وينظر إلى يلديريم الذي شارك في تأسيس حزب العدالة والتنمية، على أنه من المرشحين أن يدعم مساعي أردوغان لتعديل الدستور لوضع نظام رئاسي، في خطوة يقول معارضون إنها ستؤدي إلى مزيد من الاستبداد. ويرى أردوغان وانتصار الرئاسة التنفيذية -الشيئية بالنظام السائد في الولايات المتحدة وفرنسا - ضماناً لتجنب الحكومات الائتلافية الهشة التي أعاققت تنمية تركيا في التسعينيات من القرن الماضي، ويقول معارضوه إنه يعزّز طموحاته من جهته، شكر يلديريم، أردوغان والرئيس السابق للحزب أحمد داود أوغلو، مؤكداً أنه «سينت تطوير تركيا من الإرهاب، وسينقي مستثمرين في تحقيق أهدافنا التي رسمناها بما يضمن الأمن والاستقرار والإزدهار لشعبنا وبلادنا».

وأكد «أنها مسؤولية كبيرة وفخر عظيم أن أعتبر جديراً بالترشح لرئاسة الحزب كوني أحد مؤسسيه»، مشدداً على «أننا سنبدل ما بوسعنا وسنعمل في انسجام تام مع مؤسس حزبنا ورئيس جمهوريتنا وكافة رفاقنا داخل حزبنا، من أجل الوصول إلى أهداف تركيا الكبرى».

## العضو الدولية: 96% من الألمان يرحبون باللاجئين

أشار استطلاع للرأي العام أجرته منظمة العفو الدولية، إلى أنّ سكان ألمانيا وبريطانيا والصين أكثر ترحيباً باللاجئين، وبلغت نسبة الألمان المستعدين لاستضافة اللاجئين في بلادهم 96%.

وجاء في بيان صادر عن العفو الدولية، أنّ 87% من المشاركين في الاستطلاع في بريطانيا أعربوا عن استعدادهم لاستضافة اللاجئين في أراضي البلاد، بينما وافق 86% من الصينيين أنّ الحكومة يجب أن تزيد دعمها للاجئين. وعموماً أعرب أكثر من 80% من المشاركين في الاستطلاع في 27 دولة في العالم عن استعدادهم لاستضافة اللاجئين في مدينتهم أو بيوتهم، بينما يرى 17% أنّ بلدانهم يجب ألا تستضيف اللاجئين على الإطلاق. وقال الاستطلاع أنّ المنظمة الحقوقية الدولية سائل شيتي «نحن لم نتوقع أنّ ترى مثل هذا العزم من الضامان مع اللاجئين، إلا أنّ النتائج تعكس المستوى المشجع من التعاطف الإنساني لهؤلاء الذين يهربون من الحرب». وأشار الاستطلاع في ذات الوقت إلى أنّ 61% من مواطني روسيا عارضوا استضافة اللاجئين في أراضي البلاد.

تجدر الإشارة إلى أنّ استطلاع العفو الدولية شمل عينة مكونة من 27 ألف شخص في 27 دولة في العالم.

## موغبريني تتوقع تجديد العقوبات على روسيا

أشارت فيديريكا موغبريني مسؤولة السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي أمس، إنها تتوقع تمديد العقوبات المفروضة على روسيا في تموز بسبب تحركاتها في أوكرانيا، وقالت «ربط قادة الدول أو الحكومات الأعضاء في الاتحاد الأوروبي رفع العقوبات بتنفيذ كامل لاتفاقات مينسك. حتى الآن لم يتحقق ذلك».

موغبريني أضافت «لقد كانت هناك دائماً آراء مختلفة بخصوص بعض عناصر سياستنا الخاصة بالعقوبات»، وتابعت «ستظل كذلك على الأرجح، ولكن رغم الخلافات تظل الوحدة قائمة دوماً. المهم هو أنّ يبقى على هذه الوحدة وأن نقرر كلنا معاً»، وأكدت أنّ سياسة الاتحاد لن تتغير الآن غير أنه في وقت لاحق من هذا العام سيكون هناك «تقييم سياسي موضوعي» لكيفية المضي قدماً. وكانت بعض دول الاتحاد أشارت إلى أنّ العقوبات قد تخفف في تموز في محاولة لزرع قتيل التوتر مع موسكو، رغم أنّ اتفاق سلام أبرم في مينسك أوائل العام الماضي لم يبه الصراع في شرق أوكرانيا.

وتحتل الاتحاد الأوروبي المؤلف من 28 دولة إلى إجماع الآراء لمد العقوبات الاقتصادية التي طبقت لأول مرة عام 2014، بعد أن ضمت روسيا شبه جزيرة القرم وجرى توسيعها عندما اتهمت موسكو «بدعم الانفصاليين» في شرق أوكرانيا.